معالم وآثار ..!

حميد إبراهيم الصحفي

للآثار دورٌ مهمٌّ وحيوي في حياة الإنسان الإجتماعية والإقتصادية والسياحية فهي تعطينا فكرة عن الحقب التاريخية القديمة شكلها وطبيعتها وحياة الأجيال التي عاشت فيها يوما ، كما أن لها أهمية قصوى في ربط الماضي بالحاضر والمستقبل ، ومعرفة الإنسان لماضيه تمكنه من صياغة مستقبله و مستقبل الأجيال من بعده ..

كما أن الآثار تعتبر عنصر جَذب للسُّيّاح مما يحسن المستوى الإقتصادي في المجتمع ، وبالتالي تَحسين اقتصاد الوطن بشكل عام .

ومن الآثار العريقة ذات العمق التاريخي : "ثنيةُ غزالْ / ماءالكديدْ / عينَ الجوفهْ "

- ثنيةُ غزالْ أوْ مدرج عثمانْ هو مسلكٌ ودرب قديمٌ للقوافل في الطريق منْ مكةَ إلى المدينة المنورةَ ، وتقعُ بينَ عسفانْ وغران ، مرَ بها خاتمُ الأنبياءِ الرسولُ الكريمُ محمدْ عليهِ أفضلَ الصلاةِ والسلام في طريق هجرته منْ مكةَ المكرمة .
- ماءُ الكديدْ : تقعَ شمالَ مكون غرانْ على طريق الهجرةِ (دربُ الأنبياءِ) ، والتي مرَ بها النبيُ عليه أفضلَ الصلاةِ والسلامِ قادما منْ المدينة في عام الفتح متوجهاً إلى مكةَ المكرمة في السنة الثامنةِ منْ الهجرة ، وكانَ صائما وأفطرَ وأفطرَ الناسُ معهُ .
- عينُ الجوفهْ : تقعَ جنوبَ مكون غرانْ وهيَ جافةٌ حاليا .

ومن هنا نشيرُ لهذه المعالم الأثريةِ والتاريخيةِ لنقف حولها كثيرا ، ونتطلعُ ونأملُ منْ المؤرخينَ أنْ يظهروا لنا هذهِ المعالمِ تاريخياً.

كما أننا نتطلع أنْ يكونَ ضمن خططِ فعالياتهمْ هذهِ الآثار كمعالمَ تاريخية سياحية ، وأنْ يكون العرجُ عليها والبحث عن مراجعَ ومصادر تذكر لنا مآثرها قديماً ، وذلكَ منْ خلال إقامة الأمسيات الثقافية " أوْ منْ خلال الفعاليات والمهرجانات التي تحتضنها محافظةٌ خليصْ ، والتي منْ ضمن خططها إظهارَ الآثار والسياحة لهذهِ المحافظةِ الفتيه الواقعةَ على مشارف مدن كبرى ، والتوجه حالياً نحو تطويرَ هذهِ المدن بدعمٍ سخي وتوجيهٍ حكيم منْ قيادتنا الحكيمة ، ومنْ عراب رؤية المملكةِ ٢٠٣٠م سموّ سيدي الأميرِ محمدْ بنْ سلمانْ ورؤيتهُ المستقبليةُ للقطاع السياحي والآثار الإسلاميةَ والتاريخية في مملكتنا الحبيبةِ ، وخلق واكتشافِ وجهات سياحية جديدة في هذا الموقع الجغرافي حيث التقاءِ طرق عدد منْ محافظات منطقة مكةَ المكرمةِ .

حميد إبراهيم الصحفي